سبحانه وتعالى عالما مشروط بكونه حيا كما كون العالم في الشاهد مشروط بالحياة .

فإذا لم يفصلوا بين الجائز والواجب في الشرط امتنع الفصل بينهما في العلة .

طريقة أخرى أنه يقال لهم قد ثبت وتقرر أن الذي يحيط بالمعلوم ويتعلق به هو العلم لاستحالة أن يكون للعلوم قدرة أو حياة وقد ثبت أن المعلومات كلها معلومة تعالى وقد أحاط بها ويشهد لها قوله تعالى وأن ا قد أحاط بكل شيء علما فوجب وصفه بالعلم .

ومن الدليل على ما ذكرناه أنا قد علمنا أن الحق تعالى موصوف بكونه عالما كما أنه موصوف بكونه مريدا .

ثم المعتزلة البصريون ساعدونا على أن كونه مريدا ليس لنفسه فكذا وصفه بكونه عالما وجب أن لا يكون للنفس .

والدليل عليه من الكتاب قوله لكن ا يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه .

شبهتهم في المسالة قالوا لو ثبت تعالى صفة لكانت قديمة والقديم من أخص أوصاف الباري والإشتراك في الوصف الأخص يوجب الاشتراك في كل وصف وفي ذلك قول بإثبات آلهه